

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

@ 55 @ كان مالك لا يرضاه وكان ثقة فقال ابن عدي خاصة حديثه عن الزهري مناكير وقال النسائي ضعيف وفي موضع آخر ليس بثقة وقال الحاكم أبو أحمد ليس حديثه بالقائم وقال أبو ضمرة أنس بن عياض خلط وكذا قال الساجي يقال إنه خلط فاستحق الترك وربما أدخل بينه وبين الزهري محمد بن عبد العزيز وقال أبو إسحاق الحربي غيره أوثق منه وقد خرج له ابن ماجة وذكر في التهذيب وضعفاء العقيلي وابن حبان .

2130 عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب السيد القدوة الزاهد أبو عبد الرحمن العدوي العمري المدني أحد الأعلام وأخو عمر الماضي ويعرف بالعمري وأمه أمة الحميد ابنة عبد الرحمن بن عياض بن عمرو بن بلال بن أحيحة بن الجلاح يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا يروي القليل عن أبيه وعن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن وعنه ابن المبارك وابن عيينة وعبد الله بن عمران العابد وجابر بن مرزوق الحدي وغيرهم ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من أزهد أهل زمانه وأشدهم تخليًا للعبادة وتوفي سنة أربع وثمانين ومائة وله ست وستون سنة ولعل كل شيء حدث في الدنيا كما قال ابن حبان لا يكون أربعة أحاديث وكان من العلماء العاملين متعبدا قانتا حنيفا زاهدا منعزلا عن الناس إلا من خير قوالا بالحق متألها ينكر على مالك اجتماعه بالدولة بل لما كتب إليه مالك إنك بدوت فلو كنت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم كتب إليه إني أكره مجاورة مثلك إن الله لم يرك متغير الوجه فيه ساعة ووعظ الرشيد فبكى وحمل مغشيا عليه وبعث إليه بابنيه الأمين والمأمون بألفي دينار فأباهما فقيل له فرقها فقال هو أعلم ثم أخذ منهما دينارا وقال كرهت أن أجمع عليه سوء القول وسوء الفعل ولم يقبل من السلطان ولا من غيره نعم كان يقبل صلة ابن المبارك وكان من ولي من أقاربه ومعارفه شيئا لا يكلمه بل لما ولي أخوه عمر المدينة وكرمان واليمامة هجره حتى مات وكان منعزلا بناحية غربي المدينة يلزم المقبرة كثيرا ومعه كتاب ينظر فيه ويقول ليس شيء أوعظ من قبر ولا أنس من كتاب وأقسم بنعمة ربه قبل موته لو أن الدنيا تحت قدمه ما يمنعه من أخذها إلا أن يزيل قدمه ما أزالها وأنه لا يملك يومئذ سوى سبعة دراهم من لحاء شجر فتله بيده وهو ممن أقبل على الحلال المحض وقال لابن عيينة ما أحد يدخل علي أحب إلي منك وفيك عيب فقال ما هو قال حب الحديث أما أنه ليس من زاد الموت ومع ذلك فقد عينه ابن عيينة لأنه عالم المدينة المشار إليه بالحديث وانفرد بذلك والحق تعيين مالك لذلك مع ما قيل في تعيين غيرهما كما بسطته في مقدمة طبقات المالكية ولم يكن بالمدينة أهيب منه عند السلطان والعامّة وأخباره طويلة

تحتمل كراريس وهو في التهذيب مات بقرب المدينة في البادية المشار إليها سنة أربع
وثمانين ومائة عن ست وستين سنة رحمه الله وإيانا